الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

٥٣٠

السنة الحادية عشرة

٢٥ / ذي القعدة الحرام ١٤٣٦هـ

١٠ / ٩ / ٢٠١٥م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٥/ ذي القعدة الحرام

✿ يوم دحو الأرض وهو (انبساط الأرض على الماء وبداية تكونها من تحت الكعبة ثم اتسعت).

✿ خروج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة إلى مكة سنة ١٠هـ لأداء حجة الوداع، وفيها نصَّب النبيُّ صلى الله عليه وآله الإمامَ علياً عليه السلام ولياً وأميراً للمؤمنين.

✿ ولادة محمد بن أبي بكر رضي الله عنه سنة ١٠هـ في ذي الحُليفة، ويعد من خُلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ووالياه على مصر.

٢٦/ ذي القعدة الحرام

✿ شهادة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن المجتبى عليه السلام، وذلك سنة ١٤٥هـ على يد جيش المنصور بقيادة عيسى بن موسى في باخمرى (بين واسط والكوفة) ودفن فيها. وهو غير إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى المدفون بالكوفة.

✿ إخراج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قسراً من المدينة إلى خراسان سنة ٢٠٠هـ بأمر المأمون العباسي.

٢٧/ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري رضي الله عنه سنة ٣٢هـ في الربذة (من قرى المدينة) بعد أن نفاه عثمان إليها.

٢٨/ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الفقيه المحقق الشيخ أغا ضياء الدين العراقي رحمه الله سنة ١٣٦١هـ في النجف الأشرف، وهو من أعاظم علماء الشيعة.

٣٠/ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الفقيه المحقق السيد محمد الفشاركي رحمه الله سنة ١٣١٦هـ في مدينة النجف الأشرف، وهو من أبرز تلامذة الميرزا المجدد الشيرازي.

آخر ذي القعدة الحرام

✿ شهادة الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠هـ، أثر سمّ دسّته زوجته أم الفضل ابنة المأمون، وبأمر المعتصم. وكان عمره الشريف ٢٥ عاماً.

١/ ذي الحجة الحرام

✿ ولادة نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام باني الكعبة المشرفة ومحطّم الأصنام.

✿ زواج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من الصدّيقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ٢هـ في المدينة المنوّرة.

✿ مولد إبراهيم عليه السلام بن النبي محمد صلى الله عليه وآله من زوجته مارية القبطية رضي الله عنها سنة ٨هـ.

✿ نزول سورة براءة سنة ٩هـ، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله أحد أصحابه إلى مكة ليبلغها، فنزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وأخبره بأن الله قد أمر بأن ترسل علياً عليه السلام مكانه، ففعل.

٢/ ذي الحجة الحرام

✿ وفاة الشيخ علي النمازي الشاهرودي رحمه الله صاحب (مستدرك سفينة البحار) سنة ١٤٠٥هـ، ودفن عند الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدسة.

الطغيان والإحساس بالاستغناء

إعداد / ستار الكناني

إنّ أغلب مفاسد العالم مصدرها الفئات المرفهة والمستكبرة في المجتمع، وهذه الفئات كانت دائماً في مقدمة أعداء دعوة الأنبياء، وهؤلاء يطلق عليهم القرآن أحياناً: (الملأ)، وأحياناً (المترفين)، وأحياناً (المستكبرين).

فالمجموعة الأُولى: هم الأشراف، المنتفشون في الظاهر، الفارغون في الداخل.

والثّانية: هم الغارقون في الرخاء، ويعيشون في سكرة وغرور بمعزل عن آلام الآخرين.

والثّالثة: هم الراكبون رؤوسهم كبراً وغروراً والغافلون عن الله وعن الخلق.

ودافع كل أُولئك إحساسهم بالاستغناء، وهذه طبيعة أفراد أفق تفكيرهم ضيق، تسكرهم النعمة، ويزلزل توازنهم المال والمقام، فيغطون في شعور بالاستغناء فينسيهم ذكر الله، بينما نعلم أنّ نسمة من الهواء قادرة على أن تطوي سجل أيّامهم، وأنّ حادثة -كسيل أو زلزال أو صاعقة- قادرة على أن تبيد أموالهم... وأنّ شرقةً بالماء قادرةٌ على أن تخطف أرواحهم.

أية غفلة هذه تصيب جماعة تجعلهم يشعرون بالاستغناء، وتدفعهم إلى امتطاء مركب الغرور ليصولوا ويجولوا في الساحة الاجتماعية!! نستجير بالله من هذا الجهل ومن هذه الغفلة والطغيان!

وللتغلب على هذه الحالة يكفي أن يلتفت الإنسان قليلاً إلى ضعفه الشديد وإلى قدرة الله المطلقة، وأن يتصفح تاريخ السابقين ليرى مصير أقوام أكثر منه قوّة وتمكناً.

اللّهم احفظنا من الكبر والغرور فهما أساس الابتعاد عنك. ربّنا! لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين في الدنيا والآخرة، يا ربّ العالمين وفقنا لأن نمرّغ في التراب أُنوف هؤلاء المستكبرين المغرورين الذين يصدون عن سبيلك، وأن نحبط مخططاتهم ومؤامراتهم.

(ينظر: تفسير الأمثل: ج٢٠ /ص٣٣٥)

حب أهل البيت عليهم السلام شعاع ينير بصيرة المؤمنين

حسين علي الشامي

لقد جعل الإسلام للحياة صفةً مميزة تجعل من الإنسان متكاملاً إلى حدٍّ ما، حتى يستطيع بناء حياة دنيوية ممتدّة إلى الحياة الأبدية، من خلال قيامه بأعمال ميّزها الله سبحانه وتعالى إلى الإنسان وجعلها مساراً لتحقيق رضاه.

وحقيقة أنّ الفاصل بين الإنسان الذي تحلّى بالإنسانيّة وبين الذي لم يتحلّ بها هو طاعة الله ورضاه، قال تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (الفرقان:٤٤)، وعليه فلابُدّ من أن تكون هناك انطلاقة للإنسان ليبني شخصية متميزة بالحب الإلهي وبعيدة عن البغض والإثم والعدوان، فحب أهل البيت عليهم السلام الصراط المستقيم والحبل المتين والحصن القوي الذي يكون الملجأ والمنقذ للإنسان الهارب من معصية الله إلى طاعته..

فقد جاء في حديث السلسلة الذهبية عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عن جده محمد صلى الله عليه وآله عن الله تعالى أنه قال: «لا إله إلّا الله حصني، فمَن دخل حصني أمِن عذابي»، ثم قال الإمام الرضا عليه السلام: «بشروطها وأنا من شروطها» (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٥).

فمن هذا الحديث يتّضح أن الله تعالى قد فرض التوحيد على الناس كافّة، وجعل لهذا التوحيد طريقاً لابد من اتخاذه وهو طريق حب آل محمد عليهم السلام.. والأدلّة على وجوب الطاعة لهم كثيرة؛ فقد فرض الله طاعتهم ومنع الخروج عنهم وعليهم، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة» (روضة الواعظين: ٣٢٢).

وبهذا يريد النبي صلى الله عليه وآله أخذ الأذهان والقلوب إلى أبعاد تعبّديّة ومناسك إلهية، فقد قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ (الإسراء:٢٣)، فحبّ أهل البيت عليهم السلام هو القرين الذي أُلزم ليثبت من خلاله الطاعة لله تعالى.

وفي النهاية إذا أراد المسلم الصعود إلى أعلى درجات السمو فعليه التودّد والتقرّب إلى بيوت العزّ والشرف.. البيوت التي أذن الله أن يُرفع فيها اسمه، وهي بيوت محمد وآل محمد عليهم السلام، فقد قال الإمام الحسن عليه السلام في خطبته المشهورة عند تسلمه الخلافة بعد أمير المؤمنين عليه السلام:

«أنا من أهل بيت افترض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً﴾ فالحسنة مودتنا أهل البيت» (كشف الغمة: ٢/٣٦).

فهذا التأكيد من النص الإلهي والسنّة النبوية يوضحان أنّهم الحبل إلى الله تعالى والوسيلة إليه، والخاسر من ابتعد عن حبهم وتمسّك بغيرهم.

أعظم المتجبرين

علي عبد الجواد

وردت هذه الفقرة الشريفة: «وأعظم المتجبّرين في موضع الكبرياء والعظمة» في دعاء الافتتاح المرويّ عن الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

ويريد الإمام عليه السلام هنا أن يعلّمنا من خلالها كيفية مخاطبة الله تعالى بأسمائه الحسنى التي هي تجلٍّ له بهذه الأسماء ووفق ما تقتضيه حكمته ومشيئته.. فالإمام عليه السلام خاطب الله سبحانه بأسمائه الحسنى التي وردت في القرآن الكريم وهي الجبّار والكبير والعظيم، وهو يعلّمنا أنّ الله تعالى إذا أراد شيئاً بمشيئته فإنّه يقهر عباده عليه، وفق ما تقتضيه حكمته، فلا يُقاس بجبروته وعظمته أحد من خلقه.

وهذه الصفات المهيبة ينبغي للمؤمن أن يستشعر بها قلبه ؛ لأنّ القلب يحتاج إلى ما ينبّهه من غفلته، أو أن يجعله في حالة من الخشوع والخضوع لله تعالى، لأنّ صفة التجبر والكبرياء والعظمة هي صفات يختلج لها القلب ويضطرب إذا ما تفكّر بها، فلا تجعل النفس تفكّر بالذنب أو المعصية إذا ما استحضرت تلك المعاني في القلب، فإنّ القلب سيتأثّر حتماً إذا ما تفكّر بهذه الصفات، وبالتالي ستظهر آثاره على الجوارح والجوانح، فيظهر الخشوع والخضوع لله تعالى، فتكون هذه الصفات بمثابة الرادع لتلك النفس إذا ما استشعرت تلك المعاني السامية.

لذا فإنّ الإمام عليه السلام جاء بهذه الكلمات لتكون سبباً لتأثر القلب بها، وتكون سبباً لمنع العبد من التجرؤ على الله تعالى بارتكاب الذنوب، أو أنّه يفيق من غفلته فيسارع إلى طلب التوبة والمغفرة، فلا يكون ممّن يتحدّى الله سبحانه وهو جبّار السماوات والأرض بارتكاب المعاصي أو التمادي فيها.

ولهذا عمد أهل البيت عليهم السلام إلى حثّ مواليهم للانشغال بذكر الله تعالى وخاصة بأسمائه الحسنى التي تجعل القلب يتأثّر بها، إذ لكلّ قلب مفتاح يمكن فتحه بأحد تلك الأذكار، وخاصة إذا ما استمر عليها المؤمن وهو في حالة تفكّر، حتى يصل إلى مرحلة أنّ اللسان يقوم بالترديد بعد القلب، أي إنّها أصبحت ملَكَة قلبية، والمؤمن -والحال هذه- من الصعب أن يرتكب خطيئة أو معصية، حتى ولو ألهاه الشيطان، فإنّه سرعان ما يبادر إلى التوبة وتراه يذرف الدموع ويسجد ذليلاً منكسراً ليقبل المولى تعالى توبته ويسامحه على هفوته.

نسأل الله تعالى أن نكون ممّن تملّك الذكر من قلوبهم، وأظهر تأثيره على أخلاقهم وسلوكياتهم بحق محمد وآل محمد عليهم السلام.

اغتيال جواد الأئمة عليه السلام

إعداد/ منتظر السعدي

لم يمت إمامنا محمد الجواد عليه السلام حتف أنفه، فقد أقدم طاغية زمانه المعتصم العباسي على اقتراف جريمة نكراء باغتياله عن طريق دس السم إليه.. وقد قطع -بفعلته تلك- أواصر القربى، ولم يرع حرمة النبي صلى الله عليه وآله في أبنائه الطاهرين.

وقد اختلف المؤرّخون في الشخص الذي أوعز إليه المعتصم للقيام بسمّ الإمام عليه السلام، وفيما يلي بعض الأقوال:

١- ذكر بعض الرواة أنّ المعتصم أوعز إلى بعض كتّاب وزرائه بأن يدعو الإمام إلى منزله، ويدسّ إليه السمّ.

٢- صرّحت بعض الروايات أنّ المعتصم أغرى ابنة أخيه زوجة الإمام أمّ الفضل بالأموال، فدسّت إليه السمّ.

دوافع اغتياله:

ومن الأسباب التي دفعت المعتصم إلى فرض الإقامة الجبرية عليه ثمّ اغتياله الإمام عليه السلام:

أولاً: وشاية أبي داوود.

ثانياً: حسد المعتصم على ما ظفر به الإمام عليه السلام من الإكبار والتعظيم عند عامّة المسلمين، فقد تحدّثوا عن مواهبه وعبقرياته، ومعالي أخلاقه من الحلم وكظمه للغيظ، وبرّه بالفقراء وإحسانه إلى المحرومين.. وغيرها.

إلى جنّة المأوى:

وأثّر السمّ في الإمام تأثيراً شديداً، فقد تفاعل مع جميع أجزاء بدنه وأخذ يعاني منه آلاماً مرهقة، فقد تقطّعت أمعاؤه من شدّة الألم، وقد عهدت الحكومة العباسية إلى أحمد بن عيسى أن يأتيه سَحَراً ليتعرّف خبر علّته، وقد أخبر الإمام عليه السلام بوفاته مَن كان عنده، فقال لهم: «نحن معشرٌ إذا لم يرضَ الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه» وأخذت الآلام من الإمام مأخذاً عظيماً.

وقد كان في ريعان الشباب وغضارة العمر، ولمّا أحسّ بدنو الأجل المحتوم منه أخذ يقرأ سوراً من القرآن الكريم، وقد لفظ أنفاسه الأخيرة ولسانه يلهج بذكر الله تعالى وتوحيده، وقد انطفأت بشهادته شعلة مشرقة من الإمامة والقيادة الواعية المفكّرة في الإسلام.. انطوت صفحة من صفحات الرسالة الإسلامية التي أضاءت الفكر ورفعت منار العلم والفضيلة في الأرض.

(ينظر: حياة الإمام الجواد عليه السلام دراسة وتحليل، للمحقق القرشي رحمه الله)

محمد بن أبي بكر رضي الله عنه

إعداد/ وحدة النشرات

هو أبو القاسم، محمّد بن أبي بكر بن أبي قُحافة التيمي. وأُمّه هي السيّدة أسماء بنت عُميس الخثعمية رضي الله عنها، تزوّجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وهاجرت معه إلى الحبشة، وبعد استشهاده في معركة مؤتة تزوّجها أبو بكر، وبعد موته تزوّجها الإمام علي عليه السلام، فانتقلت إلى بيته مع أولادها، وفيهم محمّد الذي كان يومئذٍ ابن ثلاث سنين.

وكان من أصحاب الإمام علي عليه السلام وحواريه، وهو من المجمعين على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وإمامته بعد مقتل عثمان. وقد اشترك معه في حرب الجمل، وكان فيها من قادة الجيش. وكان من أمراء شرطة الخميس في الكوفة. وعيّنه الإمام علي عليه السلام والياً على مصر.

ومن أقوال الأئمّة عليهم السلام فيه، ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «كان عمّار بن ياسر، ومحمّد بن أبي بكر، لا يرضيان أن يُعصى الله عزّ وجل» (رجال الكشّي: ١/٢٨١/ح١٢). وعنه عليه السلام أيضاً: «فمحمّد بن أبي بكر أتته النجابة من قبل أُمّه أسماء بنت عُميس» (الاختصاص: ٧٠).

ومن أقوال العلماء فيه، ما ذكره العلّامة الحلّي قدس سره في (خلاصة الأقوال: ٢٣٦) بقوله: جليل القدر، عظيم المنزلة، من خواص علي عليه السلام. وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره في (مستدركاته: ٦/٣٧٣ رقم١٢٣٠٣): هو من حواري أمير المؤمنين عليه السلام... ومن خواصّه، من الأصفياء، ومن السابقين المقرّبين.

وزوجته هي أُخت السيّدة شاه زنان بنت يزدجر ملك الفرس، زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وأُمّ الإمام زين العابدين عليه السلام. (الإرشاد: ٢/١٣٧). ومن أولاده الكرام:

١- القاسم، وهو من ثقات أصحاب الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام، وأحد فقهاء المدينة المتّفق على علمه وفقهه بين المسلمين، وابنته أُمّ فروة فاطمة عليها السلام زوجة الإمام الباقر، وأُمّ الإمام الصادق عليه السلام.

٢- جابر، وهو من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام.

استُشهد رضوان الله عليه عام ٣٨هـ في مصر، على يد عمرو بن العاص، الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان مع جيش جرّار لاحتلال مصر، ثمّ وضعوه في جوف جلد حمار ميّت وأحرقوه بالنار، ودُفن في القاهرة، وقبره معروف يُزار.

وحسبه من الإكرام والتجليل ما أبّنه به الإمام علي عليه السلام وتلهّف عليه وتأسّف، وتشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «فلقد كان إليّ حبيباً، وكان لي ربيباً» (شرح نهج البلاغة: ٦/٥٣/ الخطبة ٦٧)، وقال: «فعند الله نحتسبه ولداً ناصحاً، وعاملاً كادحاً، وسيفاً قاطعاً، وركناً دافعاً» (الغارات: ٢/٧٦٤). وقيل للإمام عليه السلام: لقد جزعتَ على محمّد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين؟ قال: «وما يمنعني! إنّه كان لي ربيباً، وكان لبنيّ أخاً، وكنت له والداً، أعدّه ولداً» (الغارات: ١/٣٠١).

وللمزيد عن هذه الشخصية العظيمة، يُنظر: معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي قدس سره: ج١٥/ص٢٤١.

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

موائد الإسراف بذريعة الأعراف

زهراء حكمت

ما أجمل وأكمل أن يرهن المرء جميع أفعاله وتصرفاته ضمن الحدود التي وضعها الباري عزّ وجلّ، حدود بيّنها.. مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالدرجة التي يفهمها الجميع..

موائد المناسبات..

ففيها من الأمور ما يخشى أن ينزل بسببها سخط الله وعقابه، فالأطباق المقدمة للشخص الواحد تكفي لخمسة أشخاص!! وربما أكثر!! ويفيض الطبق الواحد بما يحمل إلى حد التساقط ويتضاعف الطعام كماً ونوعاً، خاصة إذا قُدم لشخص له شأن ومرتبة بالمفهوم المجتمعي، أو إذا كان صاحب المنزل بالقياس نفسه ومن الطبقة نفسها!!

ويبقى الطعام داخل القدور ومن ثمّ يلقى.. والمشكلة أن هذه الظاهرة بدأت تستشري حتى في مجالس المآتم والأعراس..

في البيت المرأة تحضّر ما لذ وطاب من الأنواع والألوان، وتطلب من زوجها الكثير من الطلبات.. وكيف لا، وبيت فُلان سيأتون لنا!! وعائلة صديقتي الرفيعة الشأن ستأتي!!

والأدهى من ذلك، أصبح هناك تبارٍ بهذا العمل، فإذا هي عملت سفرة ممتدة، فأنا يجب أن أعمل أكبر منها، حتى أسبقها ويكون الحديث عن سفرتي والإعجاب بها أكثر!!

إلى أين تقودنا هذه الأعراف البالية؟! وإلى أي جحيم وهاوية تقودنا؟! ولا أعرف أين نحن من

قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)

وكيف هو حال المبذّرين في الدنيا والآخرة؟! فقد بيّن الله تعالى ذلك في قوله: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾ (الإسراء: ٢٧)، فهم إخوانٌ للشياطين إذن!!

في حين انّ الله تعالى يأمرنا بالاعتدال، فقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ

﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ (الإسراء:٢٩)، وهذا هو التوسُّط والاعتدال المأمور به: لا بخل وإمساك، ولا إسراف وتبذير، لكن أمر بين أمرين.

إنّ المال من نعم الله تعالى على العباد، وهو نوع من أنواع الزينة في هذه الحياة الدنيا: ﴿المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ (الكهف:٤٦).

ولا شك أن المال ضروري لقيام حياة الناس في مصالحهم ومعاشهم، والعقلاء من الناس يعلمون هذه الحقيقة، ولذا تراهم لا يبددون أموالهم فيما لا يجدي نفعاً في دنياهم أو أُخراهم.

وكما أمر الله تعالى أن يكتسب العباد أموالهم من حلال طيب، فقد نهاهم عن إضاعة المال.. ومن صور ذلك الإسراف هو مجاوزة الحد في النفقة.

وللإسراف والتبذير أسباب وبواعث منها:

- جهل المسرف بتعاليم الدين الذي ينهى عن الإسراف بشتى صوره.
- قد ينشأ الفرد في أسرة حالها الإسراف والبذخ، فما يكون منه سوى الاقتداء والتأسي، وصدق مَن قال:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا
على ما كان عوّده أبوه

- الغفلة عن طبيعة الحياة الدنيا، ذلك أن طبيعة الحياة الدنيا أنها لا تثبت ولا تستقر على حال واحدة. والواجب يقتضي أن نضع النعمة في موضعها، وندّخر ما يفيض عن حاجتنا الضرورية.
- صحبة المسرفين ومخالطتهم، ذلك أنّ الإنسان غالباً ما يتخلّق بأخلاق صاحبه وخليله.
- وقد يكون الإسراف سببه حب الشهرة والتباهي أمام الناس رياء وسمعة والتعالي عليهم، فيظهر لهم أنه سخي وجواد، فينال ثناءهم ومدحهم.

وأخيراً نتساءل:

كم من الطعام يُرمى في القمامة وقد كلف الكثير من الأموال والجهد؟! والعجيب أن بعض الدول الإسلامية تبلغ نسبة فضلات الأطعمة الملقاة في القمامة فيها ٤٥٪!!، وفي الوقت نفسه نجد مَن يئنّ ويحنّ ليجد رغيف خبز يسدّ به جوعه ويُسكت به أنين بطنه!!

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم المرأة، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

أحكام الخطوبة

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هي حدود النظرة الشرعية للزواج (النظر للمخطوبة) سواء للرجل أم المرأة؟

الجواب: يجوز للرجل أن ينظر إلى مَن يريد الزواج بها، فينظر إلى وجهها وشعرها ورقبتها ومعاصمها وساقيها، بشرط ألّا يكون بقصد التلذذ، وأن لا يكون مع الخوف من الوقوع في الحرام، وأن لا يكون قد رآها سابقاً، وأن يحتمل الزواج بها، والأحوط وجوباً أن يقصد الزواج بها خاصة، دون ما إذا كان يبحث عن مَن تعجبه من ضمن مجموعة من الفتيات.

السؤال: الخطوبة عندنا هي بعقد، فهو شرعاً زواج وعرفاً خطوبة، فهل تقع عليّ أحكام الزواج أم لا، مثل وجوب الاستئذان عند الخروج من المنزل وغير ذلك؟ وهل يؤثر حكم العرف هنا؟

الجواب: إذا تم العقد فأنتِ زوجتُه، ولكن لا يجب عليكِ التمكين بالوطء ونحوه، وكذا بالنسبة إلى الحرية في الخروج من البيت من دون إذنه، إذا كان هناك شرط إرتكازي بأنها تكون بعد الزفاف، ولو كان منشأ هذا الشرط التعارف الخارجي.

السؤال: هل يجوز أن أُجلِس معي خطيبتي بلا حجاب وشعرها مكشوف في بيت أهلها؟

الجواب: إذا كان ذلك بعد العقد فلا مانع، وإلا فهي أجنبية كبقية النساء، إلا إذا أردت الاستعلام عن حالها لمرّة واحدة إن تحقق الغرض بها.

السؤال: ما حكمي إذا كنتُ متقدماً لخطبة فتاة، ورأيت صورتها بدون حجاب؟

الجواب: إذا أحرزت بأن النظرة إلى الصورة تجدي للاطلاع على كل المعلومات التي تريد معرفتها من الخطيبة فلا مانع من مشاهدة الصورة.

السؤال: ما رأي سماحتكم في التكلّم بين الخطيبين قبل العقد في ترتيبات تتعلّق بمستلزمات الخطوبة والزواج؟

الجواب: إذا خلي الحديث عن الحرام وأمن الوقوع في الحرام فلا مانع.

السؤال: هل يجوز الخروج مع الخطيبة في أيام الخطبة؟

الجواب: هي قبل العقد كالأجنبية، فلا يجوز.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

هل خلقنا الله ليعذبنا؟!

الشيخ مقداد الربيعي

شبهةٌ تشدّق بها طويلاً أصحابُ الفكر الإلحادي وكأنهم فتحوا باباً من العلم، خلاصتها: إننا نعتقد -بحسب العقيدة الإسلامية- أن الله تعالى عالم بالغيب، ويعلم مَن سيكون مؤمناً ومَن سيكون كافراً، وهنا يأتي الإشكال: إذا كان الله تعالى يعلم بأن زيداً سيكون كافراً فلماذا خلقه؟! هل خلقه ليعصي وبالتالي يُعاقبُ بالنار؟! ثم إنّ هذا يناقض قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾(هود: ١١٩)، فتبيّن الآية الكريمة أن الله تبارك وتعالى خلق الخلق ليرحمهم لا ليعذبهم!! فمثلاً لو كان الأبوان يعلمان أنهما لو أنجبا طفلاً فإنه سيولد مشوهاً، فمن الظلم أن ينجبا ذلك الطفل؟

والجواب:

أولاً: هناك فرق جوهري بين حالة الكافر المستحق للعقوبة، وبين حال الطفل الذي يولد مشوهاً، فالأول يملك الاختيار دون الثاني وهذا قياس مع الفارق؛ لأنّ المفروض أنّه خلقنا وأعطانا حرية الاختيار وهدانا لما فيه مصلحتنا، ولم يجبرنا على معصيته، فإن عصيناه فبإرادتنا وسوء اختيارنا، وإن أطعناه فبإرادتنا وحسن اختيارنا، فليس في خلقه إيانا -مع علمه بأننا سنختار طريق المعصية- أي ظلم لنا، بل نحن مَن نظلم أنفسنا، بينما الطفل المشوه لا يملك هذا الخيار.

ثانياً: إن الله تبارك وتعالى قد تعلق غرضه الأساس في خلق أُناس ليرحمهم رحمة خاصة، ولكن هذه الغاية لا تتحقق إلا إذا كان في هؤلاء ما يميزهم عن سائر الخلق كالملائكة والسموات والأرض، وإلا لجاء السؤال: لماذا أعطاهم هذه الرحمات دون غيرهم؟

فلابد من اختبار وابتلاءات ينجح ويتفوق بها هؤلاء ليستحقوا الرحمة، وبعبارة أخرى لابد من تكليف، والتكليف يقتضي الاختيار، فإن شاء أطاع وإن شاء عصى، فإذا عصى البعض فهو باختيارهم.

وبعبارة مختصرة: لقد تعلق غرض الله تبارك وتعالى من خلق هذا العالم برمته بالرحمة الخاصة، وهي لا تُنال إلا بالاستحقاق المقتضي للتكليف، والذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى معصية البعض، فتكون الغاية من خلق العاصين هي غاية تابعة للغاية الأصلية وهي الخلق للرحمة.

مزاح ولكن...!!!

زهراء الأسدي

لقد سادت في مجتمعاتنا ظاهرة كثرة المزاح والضحك.. بدعوى أننا نمر بظروف تحتاج منا إلى الترفيه عن أنفسنا.. ونجد بعض الناس مَن يتخذ هذا المنهج في كل زمان ومكان.. مما يخرج عن الحق ويدخل بالباطل مرات عدة.. ومما يبعدنا عن ثقلنا كمسلمين وملتزمين بخط محمد وآله الأطهار عليهم السلام.

ولا يعي هذا الإنسان كم يذهب ذلك من بهائه ونوره وروحانيته، وحتى حسناته بأن دخل في هذا الباب الوبيل.. وليس غرضنا هنا أن نقول له: كن عبوساً قمطريراً.. بل المؤمن ذو دعابة وطرفة، ولكن بحدود الدين والشرع المقدس وحفظ كرامة الآخر بلا استهزاء أو انتقاص أو غمز أو لمز.

والمشكلة الأكبر أننا نجد إعلامنا بدأ يحاكي هذا الباب الوبيل بنكات تافهة وبرامج هابطة بدعوى الترفيه عن المُشاهد.. وأحياناً بكلام يدخل في باب الفحش والبذاء والقذف والسخرية، وأحياناً أخرى بـ(كاميرا خفية) تجعل المقابل يفقد تركيزه ويكون عصبياً جداً أو يخوّفونه لأقصى حد من أجل الإضحاك للآخر!!

فأي ترفيه ذلك؟! وأي إنسانية تلك التي تجعلنا نضحك على الغير وهم بأسوأ حالاتهم العصبية وغضبهم؟!

وهنا أستعرض جملة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام في هذا الباب.. فقد رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «كثرة المزاح تُذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك تمحو الإيمان، وكثرة الكذب تُذهب بالبهاء» (وسائل الشيعة: ١٢/ ١١٩). وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمازح ولكن لا يقول إلا حقاً.

ورُوي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «ما مزح امرؤٌ مزحةً إلا مجّ من عقله مجّة» (نهج البلاغة: ١٠٤).

ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لا تمازح فيُجترَأ عليك» (الكافي: ٢/ ٦٦٥). وعنه عليه السلام أيضاً: «ثلاث فيهن المقت من الله عزّ وجلّ: نومٌ من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع» (الخصال: ٨٩).

فليعلم الإنسان أنّ كثرة الضحك تميت القلب وتسبب مقت الله عزّ وجلّ، وأنه -كما يقال- الضحك بلا سبب من قلة الأدب، وأنّ المزاح الكثير يؤثر على شخصية المازح، وأن مزاحه مع الآخرين قد يؤدي إلى استهزاء الآخرين به.

وعليه أن يلهي نفسه ويفرحها ويسرّها بقراءة الكتب المفيدة، ومصاحبة أصحاب الفكر والعلم، والتفكر في خلق الله عزّ وجلّ، وزيارة الأهل والأصحاب، والسفر إلى الأماكن الترفيهية العامة، وغيرها من الأمور الصحيحة.

صلّوها لوقتها

رُوي عن الإمام الباقر عليه السّلام أنه قال في قول الله جلّ جلاله:

﴿والَّذينَ هُم عَلى صَلَواتِهم يُحافظونَ﴾:

« هذه الفَريضَةُ، مَن صَلّاها لوَقتها عارفاً بِحَقِّها لا يُؤثِرُ عَلَيها غَيرَها كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا بَراءَةً لا يُعَذِّبُهُ.

ومَن صَلّاها لِغَير وَقتها مُؤثراً عَلَيها غَيرَها فَإنَّ ذلكَ إلَيه، إن شاءَ غَفَرَ لَهُ وإن شاءَ عَذَّبَهُ » .

(تفسير مجمع البيان للطبرسي رحمه الله : ج١٠ / ص١١١)

الإستغفار ورفع الدرجات

وسيلة للأبرار

في أوقات الأسحار

اللهم أنت ربي خلقتني وأنا عبدك
وأنا علي عهدك ووعدك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي
فاغفر لي
إنه لايغفر الذنوب الا انت

قبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن الله سبحانه وتعالى يحب أن يرفع من درجة العبد بطريقين:

الطريق الأول: السبب الداخلي..

أي يكون هو السبب في رفع الدرجات، وذلك بالاستغفار.. فالذي يستغفر ربه من غير ذنب، فإن رب العالمين يرفع من درجاته؛ لأنه لم يذنب ويستغفر.. أما إذا أذنب واستغفر؛ فإنه يحط عنه السيئات.

والطريق الثاني هو: السبب الخارجي..

إذا لم يستغفر الإنسان، فالله سبحانه يصب عليه البلايا والمصائب؛ ليرفع من درجاته..

فأيهما أفضل: رفع الدرجة بالاستغفار، أم رفعها بالمحن؟!

إنّ المؤمن دائماً يسأل الله (عزّ وجلّ) العافية، فيقول: (يا ولي العافية، نسألك العافية).. والدليل على ذلك هذه الرواية عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب. إنّ الله يخص أولياءه بالمصائب؛ ليأجرهم عليها من غير ذنب» (الكافي: ٢/ ٤٥٠)

إذن، فالمصائب والاستغفار كلاهما طريقان للأجر والقرب إلى الله عزّ وجلّ..

وهناك محطتان للاستغفار: محطة نهارية، ومحطة ليلية..

فالمحطة النهارية: بعد صلاة العصر، حيث منتصف النشاط النهاري، ويستحب الاستغفار بعد صلاة العصر سبعين مرة..

والمحطة الليلية: تكون في صلاة الليل، ويستحب الاستغفار سبعين مرة؛ لقوله تعالى: ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.. فالمؤمن الذي يستغفر بعد صلاة العصر مرة، وبعد صلاة الليل مرة؛ فإن هذا يُعدّ من المستغفرين كثيراً.

يا صاحب الزمان

السفياني..
اسمه ومدة حكمه

الشيخ وسام البلداوي

لقد ذكرت بعض الروايات الشريفة أنّ اسم السفياني هو (عثمان بن عنبسة)، ولكننا نجد في روايات أخرى حينما يُسأل الإمام الصادق عليه السلام عن اسم السفياني فإنّه لا يعير لاسمه أيّ أهمية، ويطلب من السائل التركيز على مواصفات أخرى وميزات ثانية تُعرف من خلالها شخصية السفياني، ولعل عدم الاكتراث لتبيان اسمه ناتج عن أنّ السفياني ربما سيتخذ اسماً آخر يختفي وراءه ويستتر به فيكون التركيز على الاسم وتبيانه أمراً لا فائدة فيه.

فالمهم أن نعرف باقي ميزاته التي بها يمكن تشخيصه، والتي منها أنّ السفياني سيحكم خمس مناطق متجاورة وهي التي عبّرت عنها الروايات بـ(الكور الخمس)، وأنّ مدة حكمه وبقائه في السلطة سيدوم (ثمانية أشهر) لا يزيد عليها يومٌ واحدٌ، فيُروى عن عبد الله بن أبي منصور البجلي قال: سألت الإمام الصادق عليه السلام عن اسم السفياني فقال: «وما تصنع باسمه، إذا ملك كور الشام الخمس دمشق، وحمص، وفلسطين، والأردن، وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً» (كمال الدين وتمام النعمة: ص٦٥١ و ٦٥٢).

وفي رواية أخرى يوجد تفصيل أكثر، وفيها زيادة في مدة حكمه وهي عن عيسى بن أعين عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «... ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر ولم يزد عليها يوماً» (الغيبة للنعماني: ص٣١٠).

ولا تعارض فيما بين الروايتين الأولى والثانية لاحتمال أنّ الرواية الأولى تتكلم عن مدة حكمه الفعلي، بينما الرواية الثانية تتحدث عن ثمانية أشهر التي هي مدة حكمه بإضافة شهر يكون بعد سقوط ملكه فيه بقايا آثار فتنته، شأنه في ذلك شأن كل الدول أو الحكومات التي يتم الإطاحة بها فإنّ بعض آثارها تستمر حتى بعد الإطاحة بها ولفترة تطول أو تقصر.

صدر حديثاً

عن شعبة الدراسات والنشرات
التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

المرأة في القرآن الكريم والحديث الشريف

تأليف : العلوية أم منتظر بنت
العلامة الخطيب الشهيد السيد حسن القبانجي
مراجعة : شعبة الدراسات والنشرات

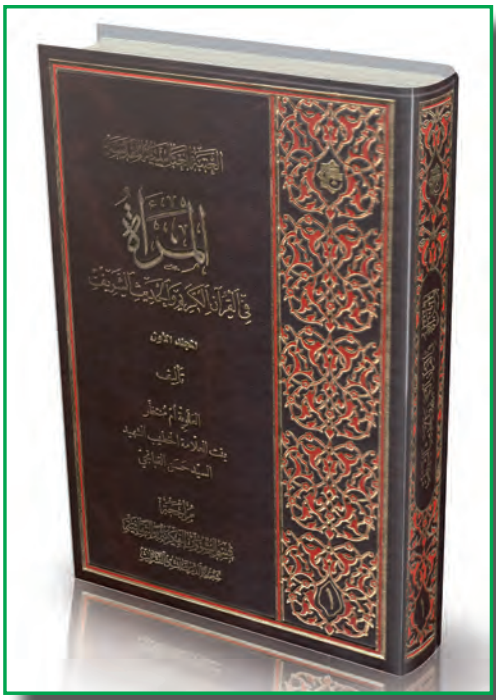

وهو موسوعة حديثية من أربعة مجلدات تُعدّ الأولى في بابها وهي جديرة بالاقتناء والمطالعة، إذ ذكرت فيه المؤلفة الآيات والروايات التي تذكر المرأة أو تخص شأناً من شؤونها، مما ينفع المرأة المسلمة من درر وجواهر في حياتها وأحكامها وسعادتها. وقد رتبت مواضيع الكتاب على الأحرف الهجائية وبشكل فني منتظم يسهل على القارئ مراجعته، وهي بحق موسوعة علمية وأخلاقية وفقهية وبحر زاخر من كلمات الأئمة الأطهار عليهم السلام وفيوضاتهم.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم
في منطقة ما بين الحرمين الشريفين
بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي